بتقدير حذف حرف القسم ذَٰلِكَ الْكِتَابُ
الذي تقرأوه يا محمد علي الناس لَا رَيْبَ فِيهِ لا شك
في انه من عند الله تعالي فان قيل ثم صحت هو
الاشارة بذلك الي ما ليس ببعيد اجيب بان
الاشارة وقعت فيه للتعظيم ولذلك قال الطيبي
احسن ما قيل في توجيه ذلك قول صاحب هو
المفتاح قال ذلك الكتاب ذهابا الي بعده درجة
وقيل وقعت الي المر بعد ما سبق التكلم به
وتقضي والمنقضي في حكم المتباعد وهذا في
كل كلام يحدث الرجل بحديث ثم يقول وذلك
ما لا شك فيه ويحسب الحاسب ثم يقول وذلك
كذا وكذا وقال تعالي لا فارض ولا بكر عوان
بين ذلك وقال نبي الله يوسف عليه الصلاة
والسلام لا يأتيكما طعام ترزقانه الا نبأتكما
بتاويله قبل ان يأتيكما ذلكما مما علمني ربي
ولانه تما وصل من المرسل سبحانه وتعالي الي
المرسل اليه صلي الله عليه وسلم وقع في حد
البعد كما يقول لصاحبك وقد اعطيته ه
شيأ احتفظ بذلك اي تمسك به وقيل

معناه

معناه ذلك الكتاب الموعود انزله بقوله تعالي انا
سنلقي عليك قولا ثقيلا او في الكتب المتقدمة
لان سورة البقرة مدنية كما مر واكثرها محتجاج
علي اليهود وهلي بني اسرايل وقد كانت بشوه
اسرايل اخبرهم موسي وعيسي عليهما الصلاة
والسلام ان الله يرسل محمدا وينزل عليه كتابا
فقال تعالي ذلك الكتاب اي الذي اخبر الانبيا
المتقدمون بان الله سينزله علي النبي المبعوث
من ولد اسمعيل وقيل انه تعالي لما اخبر عن
القران بانه في اللوح المحفوظ بقوله وانه في
ام الكتاب لدينا وقد كان صلي الله عليه وسلم
اخبر امته بذلك فغير ممتنع ان يقول تعالي
ذلك الكتاب ليعلم ان هذا المنزل هو ذلك
الكتاب المثبت في اللوح المحفوظ والكتاب
مصدر سمي به المفعول للمبالغة او فعال
بني للمفعول كاللباس ثم اطلق علي المنظوم
عبارة قبل ان يكتب لانه مما يكتب واصل الكتب
الضم والجمع سمي الكتاب كتابا لانه جمع حرفا
الي حرف والكتاب جا في القران علي وجوه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)